

شرح القول المنير في علم أصول التفسير (٣): الحضري والسفري

| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمة الله وغفر له ولشيخنا ونفعنا بعلومهما. الدرس الخامس معرفة الحظر والسفر - 00:00:00

والمراد بالحضره ما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم في الحضر اي حال الاقامة الى السفر وهو الاكثر وبالسفر فيما نزل عليه في حال السفر وهو الاقل. وهذا النوع اعم مما قبله. لأن الحظري قد يكون مكيا وقد يكون - 00:00:20

ومدنيا وكذلك السفر. ومن السفر قوله تعالى في سورة المائدة في التيمم. يا ايها الذين امنوا واذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - 00:00:40

وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من او لامستم النساء فلم تجدوا ما ان فتيمموا صعيدا طيبا. فامسحوا بوجوهكم ايديكم الى اخر الاية فانها نزلت بالبيداء امام ذي الحليفة من طريق مكة او بمحل يقال له ذات - 00:01:00

جيش قرب المدينة عند رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة الحديبية ومنه اية يوم اكملت لكم دينكم في سورة المائدة فقد نزلت عشية يوم عرفة وكان يوم الجمعة في في حجة الوداع والسنة الهجرية - 00:01:30

عاشرة ومنه اية ان الذي فرض عليك القرآن الى نزلت بالحجفة في سفر الهجرة ومنه سورة الفتح نزلت كلها بين مكة والمدينة في شأن الحديبية كلها اما الحضري فكثير وغالب ايات القرآن نزلت في الحضر. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 00:01:50

درسا خامسا من الدروس المتعلقة بعلم اصول التفسير وهو معرفة الحضاري والسفري من القرآن الكريم وسوره وفسر المصنف رحمه الله تعالى المراد بالحضري بقوله ما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

في الحضر اي حال الاقامة الى السفر وهو الاكثر. اي اكثر النازل على النبي صلى الله عليه وسلم كان في حال السفر في الاقامة والظعنـا في حال السفر سواء ما نزل عليه بالمدينة او بمكة او بغيرها - 00:02:40

ثم ذكر ان السفري ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في حال السفر وهو الاقل ثم ذكر ان هذا النوع وهو معرفة الحضاري والسفر اعم مما قبله. لأن الحضاري قد يكون مكيا وقد يكون مدنـيا - 00:03:00

وكذلك السفر فقد يكون مكيا وقد يكون مكيا. ثم ذكر المصنف الله تعالى من السفر اية التيمم في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا الى ذكر خبر التيمم في فان خبر التيمم هو الذي يتعلق به النزول المراد هـا هنا. فهذه - 00:03:20

اية مما يتعلق بالتيمم نزلت بالبيداء او بمحل يقال له ذات الجيش. وهذا التردد وقع تبعـا لحدث عائشة رضي الله عنها. لأنها قالت في قصة نزول التيمم قالت حتى اذا كنا بالبيداء - 00:03:50

اي او ذات الجيش. فموقع التردد من عائشة في المحل فذكره المصنف وغيره متعددـا باعتبار اصل الرواية. وهذا الموضعان ذكر النووي رحمة الله تعالى انهمـا بين المدينة وخـير. وذكر ابن التيمـان انهمـا بين المدينة ومـكة - 00:04:10

وما ذكره ابن التيمـان هو المـوافق لما في كتب البلـدان كمعجم ابي عـبيـد البـكري رـحـمة اللهـا فـانـ نـعـتـ الواـصـفـينـ لـلـبـلـدانـ يـدـلـ عـلـىـ انـ هـذـيـنـ المـوـضـعـيـنـ الـبـيـدـاءـ وـذـاتـ الجـيـشـ هـمـاـ بـيـنـ المـدـيـنـةـ وـمـكـةـ. وـقـوىـ هـذـاـ الحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ رـحـمةـ اللهـاـ - 00:04:40

تعـالـىـ فـتـحـ الـبـارـيـ فالـصـحـيـحـ انـهـاـ نـزـلتـ فـيـ الطـرـيقـ بـيـنـ مـكـةـ وـالـمـدـيـنـةـ باـحـدـ هـذـيـنـ المـوـضـعـيـنـ الـكـائـنـيـنـ فـيـ ذـلـكـ الطـرـيقـ. وـكانـ

نزو لها عند رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة الحديبية. في - 00:05:10

لبعض اهل العلم وذهب قدماء الحفاظ كابن سعد في طبقاته وابي حاتم ابن ابي عمر ابن عبد البر في التمهيد انها نزلت في
رجوعه صلى الله عليه وسلم من غزوة بنى المصطلق. وهذا القول اصح بالنظر الى - 00:05:30

تبغ روایات الحديث دون القول الاول وهو كونه راجعا من الحديبية. ومن السفر ايضا قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. فانها نزلت
عشية يوم عرفة فيها كما ثبت ذلك في الصحيحين - 00:05:59

فهي نزلت حال سفره صلى الله عليه وسلم. ومنه قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن رادك الى معاد فانها نزلت بالجحفة في سفر
الهجرة. وهذا يروى فيه مرسلا عن الضحاك بمذاهب الهمزة عند ابن ابي - 00:06:19

لحاكم في التفسير والمرسل من جملة الضعيف. فلم يثبت ان هذه الاية نزلت هذا الموضع في سفر الهجرة ومنه سورة الفاء الفتح
فانها نزلت كلها بين مكة والمدينة في شأن الحديبية كلها - 00:06:39

فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم منها نزلت هذه السورة تهديه لنفسه صلى الله عليه وسلم وتقويمه للمؤمنين. وبيانا لفضل الله
سبحانه وتعالى عليهم بما كتب لهم من التمكين بعد غزوة الحديبية. ثم ذكر المصنف رحمة الله - 00:06:59

تعالى ان الحظري كثير وغالب ايات القرآن نزلت في الحضر يعني نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم في حال الاستقرار ما ثبت انه
نزلت عليه الفاتحة وهو في حال الحظر في مكة وكذلك - 00:07:29

نزلت خواتيم سورة البقرة عليه في المدينة وثبت ايضا في صحيح مسلم ان سورة الكوثر نزلت عليه في المدينة فهذه كلها من الآيات
والسور الحضارية اي التي نزلت في حال الحظر - 00:07:49

ولا شك ان معرفة الحظر والسفر تعين في تفسير الآي او معرفة الاحكام المستنبطة منها فقد ثبت في صحيح مسلم ان سورة الفلق
والناس نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في السفر - 00:08:09

فصلى بهما في صلاة المغرب ثم قال لعقبة راوي الحديث كيف رأيت واراد بذلك تبييه الى عظمة هاتين السورتين لما رأى منه تقال
لهما لما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بخبرهما فيستنبط من نزولها في السفر وقراءته صلى الله عليه وسلم بهما في صلاة المغرب
- 00:08:29

ان صلاة السفر تكون على التخفيف لا على الاطالة فهذا مما استفيد من الاحكام بالنظر الى محل نزول وما فعله النبي صلى الله عليه
 وسلم ازاء ذلك. وهذا اخر البيان على هذا الكتاب. ونرجو - 00:08:59

الدرس الثالثة الى الدرس المقبل لئلا يطول الوقت. والمقصود الفائدة وقد حصلت بحمد الله في الاقراء والشرح اسئلة تدرك ان شاء
الله تعالى في وقت اخر. واعيد منها وذكرها ان - 00:09:19

الاسبوع القادم يكون فيه اختبار الكتاب الاول وهو كتاب الذكرة السادس والمتكلم الى الفصل الثالث من الباب الاول وهو الصفحة
السادسة ستين من الطبعة التي معكم فنأخذ مدة يسيرة من وقت الدرس وتكون في الاختبار. ثم - 00:09:39
نعمل شروح الدروس كما هي فسنشرح ان شاء الله من التذكرة ومن بقية الدروس كما هي فالدروس لا تتغير باعتبار اختبار لكن
اختبار كل مقرر يكون في في وقته ثم الاسبوع الذي يليه يكون ان شاء الله تعالى - 00:09:59

طويل شوي خلونا فتح الرحيم الملك العلام اسهل لكم حتى يكون عندكم وقت. ففتح الرحيم للملك العلام ثم الذي بعده بلوغ القاصد.
وبها نختتم من الاختبارات لأن الاختبارات هي عن العشرة الدروس العشر التي كانت في الفصل الدراسي الاول. واما الدروس الحادثة
بعد ذلك لا تعلق بها. وهكذا يكون في - 00:10:17

جاءت كل فصل دراسي نختبر فيما مضى قبله. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على
عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:10:37